

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 101- الباب الرابع - فصل فيما اطلع عليه من الغيوب 4 في 1-5-9341هـ

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك - 00:00:00  
له أكرم وانعم وهدى ويسر فله الحمد والنعمة وله المنة والفضل والثناء الحسن وبمحمده لا نحصي ثناء عليه. وأشهد أن سيدنا ونبينا وأمامنا وحبيبنا وقرة عيوننا محمدًا الله ورسوله. أمام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. يصلي عليه المحبون من امته صلاة تترى - 00:00:20

ويردفونه بالسلام متتابعا حبا وشوقا. فصلى الله ربى وسلم وبارك عليه. صلاة وسلام من افواه المحبيين تنبض بها قلوبهم في ليلة شريفة كهذه. ليلة الجمعة التي قال عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم. اكثروا من الصلاة علي - 00:00:50  
ليلة الجمعة ويوم الجمعة. جاء نورا جاء بشري. جاء قرآننا وذكرى اكمال الدين بصدق واراد الخير يسرا فصلاة للرسول وبها الاصوات تترى صلى الله عليه واله وسلم. وبعد فمجلسنا هذا ايها الكرام - 00:01:10  
ما يزال في مدارسة كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى للامام القاضي عياض رحمه الله تعالى. فيه تناول فوق النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ومكانته العظيمة عند ربه. وتقرير ذلك بما يملأ قلب المسلم تعظيمها واجلال - 00:01:30  
وتوقيرا كما اراد الله عز وجل في بعثة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام حيث قال عز من قائل انا شاهدا ومبشرا ونذيرا لؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. وتسبحوه بكرة واصيلا فتوقير النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. واحترامه واجلاله وتقديره وانزاله حة منزلته - 00:01:50

متوقف على معرفة مقامه العظيم و شأنه الكريم صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وهذا الباب الذي ما زلنا فيه في ذكر المعجزات التي ايد الله بها نبينا صلى الله عليه وسلم ورفع بها مقامه واعلى شأنه وصولا الى تحقيق - [00:02:20](#)

مقامه العظيم في قلوب امته صلى الله عليه وسلم. المعجزات عديدة والآيات وافرة. وما زلنا في الفصل الذي ذكر فيه المصنف اطلاع الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم على بعض الغيب. فان هذا آية وعلم - [00:02:40](#)

الغيب قد استأثر الله تعالى به. وهو القائل سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غبيه احدا. الا من ارتوى من رسول فممن ارتضى ربنا سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم. فاعطاه شيئا من علم الغيب واطلعه عليه - [00:03:00](#)

فكان هذا من اعظم المعجزات والآيات. وما زلنا منذ مجالس ثلاثة هذا رابعها. في الحديث عن هذا الفصل وما ساق فيه المصنف رحمة الله تعالى من المعاشر والآحاد والآلات اخرين لكم ما [الله عز وجل](#) امه مقدم - [00:03:20](#)

ما على نحو ما على هيئة ما فيقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام. بعض ذلك وقع في حياته وبعضها وقع لافراد من اصحابه. وبعضها وقع بعد مماته عليه الصلاة والسلام. فادركتها اصحابه فرأوها كأنها رأي - 00:03:40  
واذ يردونها واقعة حقيقة تأويلا بما اخبر صلوات ربى وسلامه عليه ما زادهم الا ايمانا وتسليما بعض ذلك وقع بعدهم رضي الله عنهم وما زالت الآيات التي يخبر بها واحذر عليه الصلاة والسلام اثناء حياته - 00:04:00  
ازالت تتبع وتقع في الامة وهي تنتظر صدق موعده وخبره عليه الصلاة والسلام. وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية في بعض

تلك الآثار وعلم الغيب الذي اطلعه الله عز وجل عليه. ومنه ما تنبأ به عليه الصلاة والسلام واحباه - [00:04:20](#)  
بقاء الحق في الأمة قائمًا. وببقاء رأي الحق مرفوعة وانه ما هما ضعفت الأمة وتبدلاتها ومهما تغيرت بها الظروف وارتقت او انخفضت بها الحياة فان الحق باق. والدين محفوظ. والله عز وجل قد هيأ - [00:04:40](#)

ال دينه ولكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام حفظا باقيا الى يوم الدين. في هذا ذكر المصنف رحمه الله انه زويت الأرض للنبي صلى الله عليه وسلم مشارقها ومغاربها. وانه سيبلغ ملك امته ما زوي له منها - [00:05:00](#)

الى ان قال وقوله لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة. نعم. الحمد لله الذي جعل دراسة السيرة النبوية شفاء للقلوب والآرواح وسببا للسعادة والفرح. والصلاحة والسلام على - [00:05:20](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذي الشمائل الباطنة والظاهرة والفضائل الظاهرة الزاهرة. وعلى الله واصحابه وعترته والتبعين لهم بحسان الى يوم القرار. غفر الله لشيخنا ولوالديه تاريخه ولجميع المسلمين اما بعد فهذا هو مجلسنا الاول بعد المئة من المجالس العامرة في هذه - [00:05:40](#)

الشريفة الظاهرة وباسانيكم المتصلة كنسيم الرياض الى كتاب الشفا للقاضي عياض رحمه الله الا قال فصل فيما اطلع عليه من الغيوب. قال رحمه الله تعالى وقوله لا يزال اهل الغرب ظاهرين - [00:06:10](#)

على الحق حتى تقوم الساعة. ذهب ابن المديني رحمه الله الى انهم العرب. لأنهم المختصون بالسكنى بالغرب وهي الدلو وغيره يذهب الى انهم اهل المغرب. وقد ورد المغرب كذا في الحديث بمعناه - [00:06:30](#)

قال رحمه الله وفي حديث اخر من رواية ابي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تزال طائفة من امتی ظاهرين للحق ظاهرين لعدوهم حتى يأتيهم امر الله وهم - [00:06:50](#)

كذلك قيل يا رسول الله وain هم؟ قال صلى الله عليه وسلم بيت المقدس. نعم هذا الحديث الذي تم الوقوف عنده ليلة الجمعة الماضية وقد بدأنا بذكر بعض ما يتعلق به من الفوائد والمسائل والحكم - [00:07:10](#)

يقول نبيكم عليه الصلاة والسلام لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة. هذا الحديث اصل في اخباره عليه الصلاة والسلام ووعده ان الله حافظ دينه. وانه لا يزال في الأمة بقية باقية مهما ضعفت - [00:07:30](#)

امة او خبت فيها جذوة الحق والهدى والاسلام الا ان الدين لن يموت ولن تنطفئ شعلته وسيبقى له وميض وقوه وبقاء وامتداد وقيام هذا الحديث الذي اخرج الامام مسلم رحمه الله تعالى بعض رواياته - [00:07:50](#)

في صحيحه بالفاظ عدة من روایات عده مضى ذكر بعضها في ليلة الجمعة الماضية من حديث ثوبان والمغيرة وابي سفيان وعقبة ابن عامر وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين. والفاظ مسلم في صحيحه متقاربة. في مثل قوله صلى الله عليه - [00:08:10](#)

سلم لا تزال طائفة من امتی لا تزال طائفة من غير بيان جهة ولا فئة موصوفة ان بشيء معين لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم. وفي رواية المغيرة لـ يزال - [00:08:30](#)

لقوم من امتی وفي حديث ابی سفیان لا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق. فتعددت الالفاظ والمؤدى واحد ان الله سيحفظ هذا الدين ببعض افراد هذه الامة يهیئهم سبحانه للثبات - [00:08:50](#)

والقيام بهذا الدين. ولا تسأل كيف فان الله سيمدهم بعونه. وسينزل عليهم من السكينة والنصر البقاء والثبات ما يحفظ الله تعالى بهم دینه. ذلك مهما كان الامر في امة الاسلام انداك من ضعف - [00:09:10](#)

او خمول امر او استيلاء عدو او غلبة ظالم فان الله حافظ دینه. وانت لو تصفحت تاريخ الاسلام منذ ممات النبي صلى الله عليه وسلم والى اليوم. فانك ستجد احوالا للإسلام متفاوتة. يدال لاهل الاسلام تارة - [00:09:30](#)

ويقال عليهم تارة ويظهرن تارة فيرتفع شأن الامة وينخفض شأنها تارة وتارات وهكذا لكن فلن تجد بحال من الاحوال لامة الاسلام في فترة من الفترات انها طويت صفحتها من تاريخ البشر. وانها اندثر امرها - [00:09:50](#)

ودفن اهلها وما بقي للدين قائمًا. هذا لم يكن فضلا من الله وتحقيقا للوعد الذي اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ

هذا الدين سيكون ببقاء بعض اهلل عصابة فئة قوم وهم هكذا يحفظ الله تعالى - 00:10:10

بهم دينه على مر الزمان واختلاف المكان فلا يزال الاسلام محفوظا. رواية الصحيحين رواية صحيح مسلم بالفاظها جاءت من غير بيان الموضع لكن الرواية التي ساقها هنا الامام القاضي عياض رحمة الله تعالى هي ايضا مما اخرج مسلم من حديث السعد - 00:10:30

كانت اخر روایاته للحدث في الباب. وهو قوله لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحرب. اي حتى تقوم الساعة وقد اختلف العلماء كثيرا في المراد باهل الغرب هنا في الحديث. وقد مر بكم في ليلة الجمعة الماضية ذكر معندين وبقي معنيان اخران - 00:10:50

وحتى يرتبط السابق باللاحق فسأوجز ما مضى ذكره ليلة الجمعة الماضية. قال القاضي عياض ذهب ابن المديني الى انهم العرب كيف يقال لاهل الغرب انهم هم العرب؟ وهل يقال للعرب اهل الغرب؟ قال رحمة الله لانهم المختصون - 00:11:10

بالسقي بالغرب. قال وهي الدلو. الدلو العظيمة تسمى غربا عند العرب. قال فوصفو بانهم اهل الغرب لانهم الذين يستعملون تلك الدلاء الكبيرة في الاستقاء للماء من الابار ونحوها. فسموا باهل - 00:11:30

لاجل ذلك هذا قد يبدو قولنا بعيدا وانه تفسير للعرب بوصف ليس بالشهار عنهم. ولا انهم بهذا الوصف على وجه العموم والغلبة. لكنه قول نسب الى بعض اهل العلم وانهم مشهورون باستعمال هذه الدلائل - 00:11:50

كبيرة في حياتهم ومعيشتهم للاستقاء. وهذا منقول كما سمعت عن الامام علي بن المديني شيخ الامام البخاري رحمة الله عليه اجمعين. القول الثاني في المسألة ان اهل الغرب في الحديث المراد بهم المجاهدون من الامة في كل زمان ومكان - 00:12:10

ولماذا سمي اهل الجهاد اهل غرب؟ قالوا لأن اهل الغرب معناه هنا اهل الشدة والجلد والحدة. فيقال للمجاهدين اهل غرب يعني اهل شدة وجلد. وهذا القول ايضا من قول عن جملة من اهل العلم. وانه - 00:12:30

بهم هذا الوصف كما نقل الامام ابن العربي رحمة الله لما قال وقال قوم هم المخصوصون بالجهاد المثابرون عليه الذين لا يضعون اسلحتهم فهم ابدا في غرب وهي الحدة. خرج ذلك مسلم وهذا يكون بجوب القفار - 00:12:50

وخوض البحار تحقيقا لموعده الحق المذكور حين قال عليه الصلاة والسلام ناس من امتی عرضوا علي يرکبون ثبا فجاء يرکبون فج هذا البحر الاخضر غزاة في سبيل الله. قال وهذا يدل على طلب تحقيق الموعده من وراء - 00:13:10

البحار وقد علم صلى الله عليه وسلم بلوغ الدين هنالك. انتهى كلامه رحمة الله. وقال ايضا الامام المعلم رحمة الله وقد قيل واقرب الاقوال ان المراد بالغرب الحدة والشوكة في الجهاد. والمراد بحديث جابر لا يزال اهل - 00:13:30

هذا قائما تقاتل عليه عصابة انهم هم المجاهدون بانهم الموصوفون بهذا. فهذا ثاني الاقوال. واما ثالث والاقوال في تفسير اهل الغرب فهو تفسير للناحية والجهة. والمراد باهل الغرب هم اهل غرب البلاد الواقعه غرب - 00:13:50

المدينة النبوية ولان لا يظن انهم اهل بلاد المغرب العربي المعروف اليوم ببلاد المغرب فان الغرب لم يكن في الاسلام انداك ولم يكن في سلطان المسلمين. ففسر الغرب هنا بلاد الشام تحديدا. لأن الشام في وصف من - 00:14:10

يصدق عليه انه غرب بالنسبة الى المدينة. فان اهل المدينة كانوا يطلقون على الشام غربا. ليس لأن الشام تقع غرب المدينة جغرافيا كما نراه اليوم في الخارطة. لكن الشاب ليست في شمال المدينة مسامته لها باستقامة. بل هي في الشمال - 00:14:30

إلى الغرب نوعا ما. ولهذا يقال للشام غرب وللعراق شرق. فيقال لاهل العراق اهل المشرق ويقال لاهل الشام وما وراءها اهل المغرب فالامر هنا نسيبي. فالنسبة الى الشرق بالعراق يكون غربا. واذا كان - 00:14:50

العراق البصرة والكوفة وما حاذها شرقا بالنسبة الى المدينة فان الشام وببلاد المقدس وارض تكون ايضا غربا بالنسبة الى المدينة النبوية. وهذا ثالث الاقوال ان المراد باهل الغرب هنا الجهة. وانها غرب الارض - 00:15:10

وهي اولى من حملها على معاني الالفاظ الاخر. والاحاديث الاخرى ربما ايدت هذا التفسير. الرواية التي ساقها المصنف ايضا هنا فقال وفي حديث اخر بالرواية ابي امامه لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم حتى يأتيهم - 00:15:30

هم امر الله وهم كذلك. قيل يا رسول الله وain هم؟ قال بيت المقدس. فعاد التفسير ايضا الى بلاد الشام وانها احد الجهات التي يقال عنها كذلك. نقل بعض الائمه هذا المعنى وان الاحاديث يفسر بعضها بعضا - 00:15:50

ما جاء في الفاظ روایات اخر بتحديد الشام او ارض المقدس تحديداً فانه ينبغي ان يحمل عليه. فسرها بعض الصحابة بذلك وبعض والتابعين وان المقصود باهل الغرب في الرواية هنا هم اهل الحق في بلاد الشام او في اكتاف بيت المقدس. وقد جاء عن -

00:16:10

الامام احمد رحمة الله قال هم اهل الشام كما نقل ذلك ابو داود في روايته في مسائل الامام احمد يقول ابن قدامة رحمة الله الله فسر الامام احمد الغرب في هذا الحديث بالشام. قال وانما فسره بذلك لان الشام يسمى مغرباً فهو مغرب -

00:16:30

للعراق كما يسمى العراق مشرقاً. ولهذا قيل ولاهل المشرق ذات عرق. في حديث ايضاً اخرجه بعض اصحاب السنن مصرحاً به لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم -

00:16:50

بالشام وفي حديث معاذ عند البخاري قال وهم بالشام وفي حديث مسلم في صحيحه ايضاً لا تزال طائفة بدمشق هذه الالفاظ على اختلاف في الروایات التي جاءت بتحديد ارض الشام والمقدس وما جاورهما من الارض المباركة -

00:17:11

يؤكد هذا القول الثالث وان المعنى بالشام هنا في الحديث انه هو المراد بقوله اهل الغرب. قال القاضي رحمة الله في شرحه لصحيح مسلم قيل انه على ظاهره وانما اراد غرب الارض قال معاذ في الحديث تفسيراً من -

00:17:31

به قال وهم بالشام وجاء مفسراً في رواية الطبراني ببيت المقدس او اكتاف بيت المقدس وقيل هم اهل الشام وما وراء يقول الطيببي رحمة الله وفيه معجزة ظاهرة في هذا الحديث قال فان هذا الوصف يعني في تحديد اهل الشام بنصرة -

00:17:51

الاسلام قال لان هذا الوصف لم ينزل بحمد الله من زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى الان. ولا يزال حتى يأتي امر الله تعالى. قال الحافظ ابن رجب فسر الامام احمد اهل الغرب في الحديث باهل الشام فان التشير والتغريب امر نسبي -

00:18:12

يعني الشرقي يختلف من مكان الى مكان بالنسبة الى المكان الذي تكون انت فيه. فشرق مكة ليس الشرقي مصر وشرق شرق الارض وغربها يختلف باختلاف الاماكن. يقول رحمة الله وانما قال هذا بالمدينة وقد -

00:18:32

اما النبي صلى الله عليه وسلم اهل نجد كانوا يسمون عراق اهل المشرق. فلذلك كانوا يسمون اهل الشام اهل المغرب. لان اما تتغرب عن المدينة كما ان نجداً تتشرق عنها. وكانوا يسمون البصرة هنداً. البصرة بالعراق يسمونها هند -

00:18:52

قال لانها من جهة الهند ومنها يسلك الى الهند. ولهذا قال خالد لما عزله عمر عن الشام ان عمر امرني ان اتي الهند قال الراوي وكانت الهند عندنا البصرة. فكانوا يسمون المناطق والديار والبلدان والبقاع بحسب عرفهم وما -

00:19:12

يقع لهم في اتجاه وتحديد البقاع. على كل هذا قول كما تراه منقولاً عن طائفة من اهل العلم يؤكدون به ان المعنى اهل الشام تحديداً يقول شيخ الاسلام رحمة الله النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهذا الكلام بمدينة -

00:19:32

النبوية لما يقول لا يزال قال فغريه ما يغرب عنها وشرقه ما يشرق عنها يعني المدينة فان التشير والتغريب من الامور النسبية اذ كل بلد له شرق وغرب. ولهذا اذا قدم الرجل الى الاسكندرية من الغرب يقولون سافر الى -

00:19:52

شرق وكان اهل المدينة يسمون اهل الشام اهل الغرب ويسمون اهل نجد والعراق اهل الشرق كما في حديث ابن عمر قدم رجل فلان من اهل المشرق فخطباً. وفي رواية من اهل نجد قال الامام احمد اهل الغرب هم اهل الشام. وعلى كل هذا ثالث الاقوال -

00:20:12

في المسألة التي سمعت قبل قليل وان المراد بالغرب في الحديث هم اهل الشام تحديداً. رابع الاقوال التي يذكرها العلماء في تفسير قوله عليه الصلاة والسلام لا يزال اهل الغرب انهم هم العلماء قاطبة. واهل الغرب -

00:20:32

يعني هم اهل فيض الدمع من خشيتكم. قال لان الله. وهذه كنایة بعيدة. وتسمية مجازية العلماء اهل غرب يقول القرطبي رحمة الله ناقلاً عن بعض العلماء في تفسير لا يزال اهل الغرب -

00:20:52

ظاهرين على الحق قال لان الغرب لفظ مشترك. يطلق على الدلو الكبيرة وعلى مغرب الشمس ويطلق على من الدمع فاذا فاض الدمع سمي غرباً. فمعنى لا يزال اهل الغرب يعني لا يزال اهل فيض الدمع -

00:21:12

امن خشية الله بسبب العلم به وباحكامه ظاهرين على الحق. قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. يقول القرطبي رحمة الله وهذا التأويل يبعد قوله عليه الصلاة والسلام في صحيح قوله عليه الصلاة والسلام -

00:21:32

في الصحيح من يرد الله به فهو في الدين. ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناؤهم الى في يوم القيمة يقول وظاهر هذا المسايق ان اوله مرتبط باخره. قال في اول الحديث من يرد الله به خيرا. ثم عطف فقال ولا - 00:21:52 ازال اهل الغرب او لا يزالوا عصابة من المسلمين. فحمل هذا على الاهل العلمي لأنهم اولى الناس بمعرفة كم الشريعة وحماية حماها؟ وان بهم ينصر الله الاسلام بذبهم عن الدين ورفعهم لرأيته وقيامهم على خدمته - 00:22:12 وتعليمه ونشره وتبلیغه لهم حقيقة حماة الشريعة. وهم من يتولى امرها بالعلم والتعليم والبيان والذب عن المشكلات والشبهات ويبحثون عنها افتراء المفترين. وكذب الكاذبين واضلال المضللين لهم اولى الناس بوصف هذا الحديث النبوی وان الله استخدمهم لنصرة دینه سبحانه وتعالى. هذه اربعة اقوال - 00:22:32

ايا كان المراد هل المراد باهل الغرب هم العرب؟ او اهل الجهاد او اهل الشام او اهل العلم ايا كان فانا نملاً صدرنا يقينا وطمأنينة وثقة بوعد الله الحق انه كيما كان فان الله حافظ - 00:23:02

دينه وان الله سيستخدم منها اهل هذا الدين من يحمي بهم حوزته ومن يذب بهم عن حماه ومن يرفع بهم رايته فلا تخش على الدين كما اسلفنا وانما اخشى على دينك انت وتدينك وعلى حظك من دین الله وقيامك به حق - 00:23:22

هذا الذي يخشاه المسلم حقيقة والا فدين الله عز وجل محفوظ بنا او بغيرنا. وقد صح في الحديث لا لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته. وفي الحديث الآخر ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - 00:23:42

وان الله ليؤيد هذا الدين باقوم الله خلاق لهم. صحيح تلك الروايات اهل العلم. فإذا ر بما كان من ينصر الله بهم دينه ليسوا في احسن احوال اهل الاسلام ديانة وصلاحاً لكن دین الله محفوظ. وسيسوق له من الاسباب ما يؤيد - 00:24:02

سبحانه وتعالى ولو من غير اهل الاسلام. الا ترى كيف نصر الله دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم اول امره بعده ابي طالب وهو على غير الاسلام ولم يقوى من اهل الاسلام اذاك من يقول مقام عمہ ابی طالب في نصرته - 00:24:22

وحمايته والتمكين له من تبليغ شريعة الله ووحى الله. فهذا دین الله وسيسخر له عز وجل من الاسباب ما يحفظ به دينه سبحانه وتعالى. هذا الحديث هو احد وجوه الغيب التي اخبر بها عليه الصلاة والسلام. قالها وهو حي - 00:24:42

يبشر امته والروايات عدة كما سمعت. ويرويها عدد كبير من الصحابة. يقولها في زمن عز فيه الدين ونزل الوحي وانتشرت انوار الشريعة وقام عليه الصلة والسلام بهذا الدين خير قيام. لكنه يقول مبلغاً للامة من - 00:25:02

بعده ومن يأتي من الاجيال والامم في هذا الدين الى قيام الساعة لا تخشو على دین الله. والا يخاف المسلم الا لا على موقعه من دین الله جل وعلا. والا فان الله حافظ دينه ناصر له بمن شاء من اهل دینه. ايا كانوا فهو معنی - 00:25:22

عظيم اخبر به صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمة الله تعالى اخبر بملك بنی امية وولایة معاوية رضي الله عنه ووصاه واتخاذ بنی امية ما لا والله دولا. هذه ايضاً صفحة من الغيب. اخبر بها عليه الصلة والسلام في حياته. واحبر بملك بنی امية - 00:25:42

والمقصود ببني امية بنو مروان بن الحكم بن العاص مروان ابن الحكم ابن ابی العاص ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف. ومنهم يرجع ذلة من الصحابة الكبار بنو امية بمكة من اشراف قريش حينها. يقول اخبر بملك بنی امية وولایة معاوية - 00:26:12

اما ملك بنی امية فحدث اخرجه الحاكم والترمذی مرسلا. وفي سنه علي بن زید ضعيف. واخرجوه ايضاً من حدیث ابی هریرة وفي سنه النجی مجھول فلا يصح الحديث بتخصیص بنی امية واخباره عليه الصلة والسلام بانهم يتولون - 00:26:40

هذا الملك في الامة والا فان الملك المقصود به في الحديث خلافة بنی امية. وان الامر صار اليهم بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بنو امية كثيرون واجلهم من تولى امر المسلمين امير المؤمنین ذو التورین عثمان - 00:27:00

ابن عفان رضي الله عنه وارضاه فانه اجل الصحابة قدرها من بنی امية وهو افضلهم واعلاهم منزلة. زوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالث الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين المشهود له بالجنة رضي الله عنه وعن سائر - 00:27:20

الصحابۃ اجمعین. ومن بنی امية ومن بنی امية صحابة کبار عظام. منهم عثمان بن عفان. وخالد بن سعید بن العاص احد السابقین الاولین الى الاسلام. وكان خامس خمسة في الاسلام. واخواه ابیان وعمرو واستشهدوا ثلاثة - 00:27:40

يوم اجنادين رضي الله عنهم اجمعين. ومن كبار بنى امية واعلامهم معاوية بن ابي سفيان خال المؤمنين واخوه يزيد ابن ابي لسفيان وابوهما ابو سفيان ابن حرب من تأخر اسلامه لكنهم كانوا ملوكا في الاسلام وامراء للمؤمنين لما تولى - 00:28:00  
معاوية رضي الله عنه الخلافة ما زالت خلافة بنى امية من الخلافات الاسلامية التي عز فيها الاسلام وانتشر وارتقت اشار المصنف الى بعض ما اخبر به عليه الصلاة والسلام لما قال واخبر بولاية معاوية ووصاه اخبر - 00:28:20  
لذلك عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرج احمد من حديث معاوية انه اخذ الاداة بعد ابي هريرة والاداة انة صغير من جلد كان يحمل فيه الماء لرسول الله عليه الصلاة والسلام يتوضأ به اذا قضى حاجته. قال فبین هو يوظأ النبي صلى - 00:28:40  
الله عليه وسلم من هو؟ معاوية. قال فبین هو يوضى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه اليه مرة او مرتين ثم قال له يا معاوية ان وليت امرا فاتق الله عز وجل واعدل. قال معاوية - 00:29:00  
فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت. يعني حتى ات اليه الخلافة بعدما صار في الفتنة بقتل علي رضي الله عنهم اجمعين. فطن او فهم معاوية انه مولى - 00:29:20  
لما قال يا معاوية ان وليت امرا فاتق الله عز وجل واعدل. ففطن انه سيتولى امرا وانها وصبة من عليه الصلاة والسلام بالعدل في ولايته تلك. فتولى الخلافة. اما قول المصنف واتخاذ بنى امية مال الله دوا - 00:29:40  
 فهو اشارة الى حديث اخرجه ابو يعلى وغيره قال اذا بلغ من حديث ابي هريرة قال اذا بلغ بنو العاصي اربعين رجلا اتخذوا دين الله وغلا وعباد الله خولة وما لله دولا. يشير الى شيء من - 00:30:00  
تعدي يقع منهم اذا بلغ الامر وصف النبي صلى الله عليه وسلم. فبعض تلك الروايات صحيح ثابت من حيث اخاره عليه الصلاة والسلام وبعضا لا يصح به السند لا تثبت به الرواية. قال رحمة الله تعالى وخروج - 00:30:20  
العباسي رضي الله عنه بالرايات السود وملتهم اضعاف ما ملكوا. هذه اشارة الى خلافة بنى العباس في ولایة امر المسلمين بعد انقضاء امر بنى امية. بعد سنة اثنتين وثلاثين ومائة للهجرة. قال اشار الى - 00:30:40  
خروج ولد العباس بالرايات السود وانهم يملكون اضعاف ما ملكوا يعني ما ملكت بنو امية. عامدة ما يروى في هذا الباب ضعيف في الاشارة الى اوصاف بنى العباس وان الامر يؤول اليهم خلافة وانه سيتسع ملتهم. الرواية في هذا ضعيف - 00:31:00  
اخراج بعضها الطبراني وجمعها الهيثمي وغيره لكنهم اشاروا الى ضعفها وعدم ثبوتها. من ذلك ما يرويه كعب الاحبار قال تظهر رايات سود لابن العباس حتى ينزل الشام. ويقتل الله على ايديهم كل جبار وعدو لهم. وفي - 00:31:20  
انس لا يملك احد من بنى العباس وصارت اليهم خلافة المسلمين واستمروا في هذا ما شاء الله - 00:31:40  
حقيقة المسلم قد ادى الى بنى العباس وصارت اليهم خلافة المسلمين واستمروا في هذا ما شاء الله - 00:32:00  
والى سنة ست وخمسين وستمائة ولي فيها ولو في ولو فيها امر الاسلام. وصارت الخلافة شاسعة وامتدت فيها. فالحق ان ملتهم كان اضعاف ملك بنى امية. وان مددهم في الخلافة ايضا كانت اضعافا. فان ملك بنى امية لا يكاد يتتجاوز المئة - 00:32:20  
سنة الا قليلا فيما بلغ ملك بنى العباس وخلافتهم نحو من خمسة قرون. فهذا في المقارنة حقيق وواقع. لكن الشأن في نسبة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ينسب اليه من قوله والمعول في ذلك على صحة السندي وثبوته - 00:32:40  
عدمه وقد تبين لك ما سمعت قبل قليل. نعم. قال القاضي رحمة الله تعالى وخروج المهدى. ايضا هذا من الغيب اخبر عليه الصلاة والسلام بخروج في مثل قوله فيما اخرج ابو داود والترمذى. لا تذهب الدنيا يعني لا تقوم الساعة - 00:33:00  
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيته يواطئ اسمه اسمي. وفي لفظ اخر لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني يواطئ اسمه اسمي. وفي - 00:33:20  
حديث ابي سعيد قال ابشركم بالمهدى يبعث على اختلاف الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما قرأت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض قال يقسم المال صحاحا. الاحاديث التي جاء فيها رواية - 00:33:40  
خروج المهدى اخر الزمان احاديث عديدة. ولا وجه لتضييف من ضعف. نعم ما اخرج الشیخان البخاري ومسلم في صحيحهما اي

رواية من حديث المهدى. لكن تتابع عليها اهل السنن. وفي الصحيحين اشارة في العموم الى شأن المهدى - [00:33:40](#)  
وليس بالتصريح باسمه ولا بوصفه. في مثل قوله عليه الصلاة والسلام كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم امامكم منكم والمقصود  
بالمامدة هنا كما جاءت بها الروايات هي امامنة المهدى. وعلى كل حال. فلا وجه لتضييف من ضعف رواية خروج المهدى - [00:34:00](#)  
او نسبها الى الوضع والكذب او انها مرويات ضعاف وضعها بعض الافاكين في مرحلة ما فهو مهدى يوافق اسمه اسم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويتصل نسبة بنسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:20](#)

هذا امر ثابت وقد بين اهل العلم فيما جمعوا من تلك الروايات واثبتوها من تلك الطرق صحة الخبر وانه مما يجب الايمان به ثم ها هنا  
تنبيهان الاول اثبات هذا الخبر نسبة الى النبي عليه الصلاة والسلام لا يتفق ابدا ومزاعم بعض الفرق المتنسبة الى الاسلام - [00:34:40](#)  
ونسبتهم الى المهدى المزعوم في عقائدهم خلافة امر المسلمين اخر الزمان. وان الائمة الذين يحق لهم ولایة امر المسلمين هم اثنى  
عشر اماما. قد مضى منهم احد عشر وبقي اخرهم مخفيا في السردار - [00:35:04](#)

وانه سيعنه الله اخر الزمان اذا حان وقته. فتلك عقيدة باطلة لا يقوم عليها دليل صحيح من كتاب الا ولا من سنة رسول الله عليه  
الصلاه والسلام. فالمهدي في عقيدة اهل السنة ليس هو المهدى في عقيدة الشيعة. والامر - [00:35:24](#)  
بينهما فرق كبير واوضح ذلك لئلا يلتبس الفهم بان ما يرويه اهل السنة في دواؤينهم بذكر المهدى وخروجه ان انه يمكن ان يتافق مع ما  
عند الشيعة في عقائدهم فذاك وصف مختلف تماما. اذ ينسبون الى المهدى اخر الزمان شيئا مختلفا - [00:35:44](#)

مغايرا وهم ينسبون الى الائمة عموما صفات الالوهية من علم الغيب والقدرة على تدبير الخلق. وكل ذلك مما ينزع عنه ربنا جل وعلا  
ولا يعتقد اهل السنة بحال. التنبيه الاخر انه ما يزال في الامة بعض من يبرز بين الحين والحين - [00:36:04](#)  
يدعي انه صاحب الوعد والبشرة المذكورة في الحديث. فيظهر اقوام هنا وهناك يدعى احدهم ان الله اوحى اليه. وانه المهدى  
الم المنتظر وانه قد بعث ليبلغ رسالة الله وعامة هؤلاء اما مرضى باحدهم لوثوا في فكره وشيء اصابه - [00:36:24](#)

فهو احوج الى علاج ودواء ومنهم من هو ملبس مغرض يبحث عن اثاره وشهرة وربما ظفر ببعض ضعاف في العقل والدين من  
يصدقه فيتبعه فالعبرة ها هنا ليست بالبحث عن ذكر عليه الصلاة والسلام وليس المقصود من ايمان - [00:36:44](#)

بخروج المهدى ان نذهب وندقب في البلاد والامصار عن هذا الوصف وعن هذا الرجل وعن زمانه ومكانه انما المقصود بكل اخبار  
الغيب وبكل اشرطه الساعة وبكل احاديث الفتنة وما اخبر به عليه الصلاة والسلام من الواقع فيما يكون بعد - [00:37:04](#)

انه اذا وقع على الوصف الذي اخبر قلنا امنا بالله وصدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكنا الناس ايمانا واصحهم موقفا. لا يشط  
بنا موقف ولا ينحط بنا شيء من الخلل الذي يجرف الناس في مواقف الفتنة - [00:37:24](#)

لان على بصيرة ونملك من خبره ووعده وما اعلمنا به عليه الصلاة والسلام ما تثبت معه القلوب ويزداد معه الايمان ونسلم به ونؤمن  
في مواطن الفتنة من الخطأ والزلل ومما تزل به الاقدام في شيء مما لا تحمد عقباه - [00:37:44](#)  
هذا ما يتعلق بخروج المهدى وهو ايضا من علم الغيب الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام. قال القاضي رحمه الله تعالى ما ينال اهل  
بيته وتقتيلهم وتشريدهم. وما ينال اهل بيته يشير الى حديث ابي سعيد - [00:38:04](#)

ان اهل بيته سيلقون من بعدي من امتي قتلوا وتشريدا. اخرجه الحاكم وصححه فتعقبه الذهبي قال لا والله وكيف اسماعيل متراك  
ثم لم يصح السندي. فالحديث لا يصح اطلاقا وفي سنته متراك. فالرواية عنه - [00:38:23](#)

لا يمكن ان تثبت بل ولا تصح بشيء من الطرق التي تؤيده فلا يثبت بهذا حديث انما الفتنة والبلاء. الواقع بعد بعده عليه الصلاة والسلام  
ثبت فيها الوصاية باهل بيته. والعناية بهم وتوليهم وحبهم كل ذلك - [00:38:43](#)

كيف ثابت قال رحمه الله تعالى وقتل علي رضي الله عنه. وان اشقاها الذي يغظب هذه من هذه اي لحيته من رأسه. وانه قسيم النار  
يدخل اولياوه الجنة واعداؤه النار. فكان فيما - [00:39:03](#)

ان عاده الخوارج والناصبة وطائفه من ينسب اليه من الروافض كفروه. نعم. يشير الى شأن علي رضي الله عنه وما ورد في  
الروايات من حيث ما يتعلق بشأنه في ثبوت امره وفي الاختلاف في حاله - [00:39:25](#)

في بعض ما ينسب اليه رضي الله عنه وعلى امير المؤمنين وابو الحسنين زوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم الصحابة قدرا واجلهم شأنها له من المناقب قدر رفيع عظيم. قال في الحديث الاشارة الى قتل علي وان اشقاها - 00:39:45

الذى يغضب هذه من هذه. الذى يخسب لحيته من رأسه. يعني يصيبه بقتل يصيب فيها دمه حتى ينزل على لحيته فتتختضب دما. وان الفاعل لذلك اشقي الامة وهو الذي يبوء - 00:40:05

وبحمله وزره بتعديه على علي رضي الله عنه. الحديث اخرجه الطبراني. وفيه والد علي بن المدين ضعيف عند المحدثين لا تصح روایته ولا يثبت السند اليه. والمقصود ايضا بهذه الروايات وامثالها ان ما - 00:40:24

يروى عن علي في مثل قوله فيما اخرج الطبراني لما مرض رضي الله عنه قال حتى ادنف وخفنا عليه ثم فانه برأ ونقاها فقلنا هنئا لك ابا الحسن. الحمد لله الذي عافاك قد تخوفنا عليك. فقال لكتني لم اخف - 00:40:44

فعلى نفسى اخبرنى الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اني لا اموت حتى اضرب على هذه واشار الى مقدم رأسه الايسر قال فتغطب هذه منها بدم واحد لحيته وقال يقتلك اشقي هذه الامة كما عقر - 00:41:04

ناقة الله اشقي بني فلان من ثمود. قال فنسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لحدة الدنيا دون يموت. رواه ابو يعلى وفيه راو ضعيف وفي رواية اخرى عند الطبراني قال سمعت عليا يقول لتغطبن هذه من هذه اشار الى لحيته ورأسه يعني - 00:41:24

لان لحيته ستغطب دما بسبب قتل يصيب رأسه رضي الله عنه. قال فما ينتظرونني الاشقاء؟ قالوا يا امير المؤمنين فاخبرنا به عنده قال اذا تقتلون بي غير قاتلي. اذا تقتلون بي غير قاتلي. قالوا فاستخلف علينا؟ قال لا ولكن اترككم اليه - 00:41:44

يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فماذا تقول الى اخره؟ فالمعنى ان الروايات التي ذكرت شأن علي في قتله وقد قتل شهيد اذا رضي الله عنه واعلى الله شأنه وقتله الطغاة البغاء. من باء باتهم وتحمل دمه يوم القيمة. يقدم على الله - 00:42:04

متلوثا بيد احد رجالات الصحابة في اعظمهم قدرا. ومن اشرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة اخوه وابن عمه وزوج ابنته وولي امر المسلمين في الامة من بعده كل ذلك يتحمل ائمه قاتله اخزاه - 00:42:24

والله. والاشارة الى هنا الى ما ورد هنا في صحة الحديث من عدمه. واما قوله وانه قسيم النار. فهي اشارة الى حديث لا يصح سندًا. قوله ان عليا قسيم الجنة والنار. يعني يدخل اولياً واداؤه الجنّة واداؤه النار - 00:42:44

فمن عاداه من الخوارج والناصبة كانوا من يدخلوا النار بسبب عداوتهم وتعديهم وبغيهم. وطائفة اىضا من ينسب اليه من الروافض كفروه. وكل من اخطأ في شأنه وبغي فانه ات. لكن الحديث لا يصح. يقول الحافظ الذهبي - 00:43:04

هو موضوع فيه عبادة ابن ربعي وموسى ابن طريف كلها من غلاة الشيعة وهم من وضع هذا الحديث كذبا في شأن علي رضي الله عنه وغلوا ولا يصح نسبة ذلك الى النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - 00:43:24

نعم قال رحمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم يقتل عثمان يقتل عثمان وهو وهو يقرأ في المصحف. وان الله عسى ان يلبسه قميصا وانهم يريدون هنا خلعة وانه سيقطر دمه يقطر سيقطر دمه على قوله - 00:43:41

تعالى فسيكفيهم الله وان الفتنة لا تظهر ما دام عمر رضي الله عنه حيا. نعم. اما قتل عثمان قال فقد اخبر به عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث نعم اخبره في حياته انه مقتول وانه ينال الشهادة وانه مظلوم - 00:44:11

اخراج الترمذى وحسنه الالباني قال ابن عمر رضي الله عنهم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتننة فقال يقتل فيها هذا مظلوما واسرار الى عثمان الحديث الذي اخرجه الترمذى اخرج امثاله غيره من اصحاب السنن فقد اخبر عليه الصلاة والسلام في حياته بما - 00:44:34

ايصيب عثمان وانه تصيبه بلوى وانه سيموت فيها شهيدا. وامر بالصبر على تلك البلوى فاطاع ذو النورين عثمان رضي الله عنه وصية النبي عليه الصلاة والسلام. ولم ينقض عهده. واسمع رعاك الله الى ما اخرج احمد في مسنده. عن عائشة رضي الله عنها - 00:44:59

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي بعض اصحابي. قلت ابو بكر؟ قال لا قلت عمر؟ قال لا. قلت ابن عمك علي؟ قال لا

قالت قلت عثمان؟ قال نعم. فلما جاء قال تتحي - 00:45:19

فجعله عن يساره ولون فجعل يساره ولون عثمان يتغير كان يخبره النبي عليه الصلاة والسلام بامر سرا. قال ولون عثمان يتغير. فلما كان يوم الدار يوم قتل عثمان لما حضر في داره رضي الله عنه. تقول فلما كان يوم الدار وحضر فيها قلنا يا امير المؤمنين الا - 00:45:44

ان اقاتل يعني يدفعون عنه البغاء وقد قدموا باسلحتهم وحاصروه قالوا الا نقاتل؟ قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا واني صابر نفسي عليه رضي الله عنه وارضاه. وفي الحديث الذي - 00:46:12

اخراج الشیخان البخاری ومسلم من روایة ابی موسی رضي الله عنہ قال كنت مع النبی صلى الله عليه وسلم في حائط من حیطان المدینة يعني في بستان له زرع قال ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيب - 00:46:32

لما قدم ابو بکر او لا فعمر فعثمان فلما كان المستاذن عثمان قال عليه الصلاة والسلام لابی موسی رضي الله عنه افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. قال فاذا هو عثمان. فاخبرته بما قال عليه الصلاة والسلام فتح له واذن له قال - 00:46:52

ابن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ويبشرك بالجنة على بلوى تصيبك. قال فلما بلغته حمد الله ثم قال الله ودخل رضي الله عنهم فهذا ثابت بعلمه رضي الله عنه بما سيكون في شأنه ولما حاصره الاواباش - 00:47:12

ظلمة والطغاة والبغاء في داره بالمدينة. وهو خليفة المسلمين وامير المؤمنين تعدوا عليه. فعرض عليه الصحابة الدفاع عنه والقتال دونه فابي. وما كان ابی رضي الله عنه الا انه ممثل. وصية النبی عليه الصلاة والسلام بالصبر - 00:47:32

امرهم بالانصراف وحتى لا يتسبب في قتل غيره وهو يعلم انه المراد بالقتل دون الاخرين فلماذا يعرض نفوس اخرين من الصحابة فيزداد القتل في صفوف الصحابة الكرام. قال ابن العربي وقد صح انه جاء زيد بن ثابت فقال له هؤلاء الانصار بالباب - 00:47:52

يقولون ان شئت كنا انصار الله مرتين. يعني نصرنا ربنا مع نبیه صلى الله عليه وسلم بالهجرة. وسننصرك الان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان شئت كنا انصار الله مرتين قال عثمان لا حاجة بي في ذلك كفوا. وقال له ابو - 00:48:12

هريرة وقد اتاه يعرض العون قال اليوم طاب الضرب معك. يعني اليوم يطيب لي ان اضرب وتضرب عنقي اذا كنت معك. فقال عزمت عليك لتخرجن الى اخر ما صرف ومنهم الحسن والحسين بن علي فردهم جميعا رضي الله عنهم وتحمل البلوى فقتل شهيدا - 00:48:32

قوله وان الله عسى ان يلبسه قميصا وانهم يريدون خلعه اشارة ايضا الى حديث الترمذی وابن ماجة وانه بشارة والقميص هي الخلافة وارادتهم خلعه يعني نزعه من الخلافة وقد كان ذلك فيما اصابوا به من الاذى والفتنة. واما - 00:48:52

وقوله وانه سيقطر دمه على قوله عز وجل فسيكتفيكم الله. فقد كان كذلك الحديث في روايته في بذكر هذا الامر لا يصح بل قال الذہبی انه كذب بحث. يعني هل ثبت حديثا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سلوا - 00:49:12

طیب دمه او سیقطر دمه على قوله فسیکفیکهم الله. الحديث لا يصح. والواقعة صحيحة. فإنه قتل رضي الله عنه صائمًا يقرأ القرآن وقد نشر المصحف بين يديه. فتعذر عليه بداره قاتلواه في داره فتسلقوا جداره - 00:49:32

واتوه وهو بفناء الدار جالس يقرأ في المصحف. فاصابوه بمقتل فتثار دمه فوقعت القطرات على صفحات مصحفه رضي الله عنه وارضاه يقول ابو عبید القاسم ابن سلام رأيت المصحف الذي يقال له الامام مصحف عثمان بن عفان - 00:49:52

آخرجه لي بعض الامراء من الخزائن وهو المصحف الذي كان في حجره حين اصيب. قال ورأيت دمه في مواضع منه. فهذا يحكي ما رآه ابو عبید رحمة الله عليه وفي بعض الروايات التاريخية ايضا اثبات ذلك وان اول قطرة من دمه حين قتل كان - 00:50:12

على الایة فسیکفیکهم الله ورآها بعض التابعين مثل ابی حوریف وعمرۃ بنت ارطاط العدویة ونافع بن ابی نعیم تابعی الثقة اخرج تلك الاثار خلیفۃ بن خیاط في تاریخه والامام احمد الصحابة وابن ابی حاتم في تفسیره. هذه الواقعة - 00:50:32

تاریخیا ثابتة. اما ان يكون حديثا ينسب الى النبی صلى الله عليه وسلم فقد جزم الذہبی وغيره بأنه كذب موضوع لا يصح قول النبی صلى الله عليه وسلم له. نعم. وان الفتنة - 00:50:52

قال رحمة الله تعالى وان الفتنة لا تظهر ما دام عمر رضي الله عنه حيا نعم وان الفتنة لا تظهر ما دام عمر رضي الله عنه حيا. يشير لها هنا الى موقف عمر رضي الله - [00:51:09](#)

عنده وشأنه العظيم في الاسلام وما حباه الله عز وجل به وانه كان بابا دون الفتنة والحديث ها هنا اخرجه بخاري ومسلم من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وارضاه في ذكر شأن عمر رضي الله عنه وانه باب دون الفتنة - [00:51:28](#)

وان الفتنة لن تكون الا بعد مقتله وان مقتله كسر يكسر فيصيب الامة بلاء وفتنة. برواية البخاري في باب الفتنة التي تموج كموج البحر. اخرج البخاري رضي الله عنه من حديث حذيفة رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس - [00:51:48](#)

عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال فتنة الرجل في اهله وما له وولده وجاره تکفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنکر. قال عمر ليس عن هذا اسألك - [00:52:08](#)

ليست الفتنة التي تصيب كل انسان في نفسه وبيته واهله وولده قال ليس عن هذا اسألك ولكن اسألك عن التي تموج كموج البحر والمكلم له حذيفة وكلكم وان حذيفة رضي الله عنه امين سر رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد سمي له اسماء المنافقين في - [00:52:31](#)

باعيائهم واشخاصهم فكان يعهد اليه بشيء دون باقي الصحابة. فلما اجاب حذيفة بحديث الفتنة اولا قال عمر فعن هذا اسألك ولكن عن التي تموج كموج البحر يعني الفتنة التي تعم البلاد والعباد فما يسلم منها احد. كموج - [00:52:56](#)

اذا طفى وعم سيصيب كل دار وبيت قال ولكن اسألك عن التي تموج كموج البحر؟ قال حذيفة ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين. ان بينك وبينها بابا مغلقا. واكتفى بهذا الجواب - [00:53:16](#)

قال لما تساءل عنها وانت في مأمن منها؟ لانك بينك وبينها بابا مغلقا. قال عمر ايكسر الباب ام يفتح فقال رضي الله عنه لا بل يكسر قال عمر اذا لا يغلق ابدا - [00:53:36](#)

اراد بكسر الباب قتيله رضي الله عنه وان الباب اذا كسر ليس كالباب الذي يفتح فيمكن غلقه. اما المكسور فيكون ممرا للفتن ومعبرا له فلا تدري اتعجب من فقه عمر ام من حذيفة رضي الله عنهم في الجواب والدقة فيه - [00:53:54](#)

بالفظي باللفظ الموجز عن المعنى العظيم. لما قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ قال لا بل يكسر. قال عمر اذا لا يغلق وابدا قلت اجل قال الرواة فقلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب؟ قال نعم كما يعلم ان دون غدا الليلة يعني عمر ليس - [00:54:17](#)

الذى يغيب عنه فهم تلك المسائل. قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط. فهمنا ان اسئلته من الباب؟ فامرنا مسروقا فسأل من الباب؟ قال عمر. فكان هو الباب الذي يكسر وكسره قتيله رضي الله عنه - [00:54:40](#)

فانظر كيف كان الفاروق عمر بابا في الامة موصداما دون الفتنة التي عممت وطمطمت ولله في ذلك حكمة فاخباره صلى الله عليه وسلم بان الفتنة في الامة لا يمكن ان ترفع رأسها وعمر حي - [00:55:00](#)

الله عنه وان بقاءه امان للامة من عموم الفتنة والبلاوي. فقال والفتنة لا تظهر ما دام حيا. وصدق عليه الصلاة والسلام فما ان قتل عمر حتى ماجت الامواج بالفتنة فظهرت الاحواء والبدع وظهرت المقالات وخرجت الخوارج - [00:55:17](#)

وظهرت الشيعة والروافض ثم كانت في الامة احداث عظام. تولى الخلافة عثمان فما استقر له شأن. وما زالت الامور وتقلبوا حتى قتل في داره رضي الله عنه محصورا يمنع من الحج وهو خليفة. ويمنع من الصلاة في المسجد النبوى وهو امير - [00:55:37](#)

ويحبس حتى من شرب ماء البئر التي سبلاها. واوفقها من حر ماله رضي الله عنه. فيقتل صائما تلك اعظم الفتنة التي وقعت زمن الصحابة. ثم ازدادت بعده بما وقع بين الصحابة وشجر بينهم. فكانت معركة الجمل ومعركة صفر - [00:55:57](#)

وتلك فتن العظام وما زالت الفتنة في الامة الى اليوم تزداد يوما بعد يوم. فيبقاء عمر رضي الله عنه حيا كان بابا الفتنة ولم يبلغ في خلافته ولا خلافة الصديق من الفتنة ما بلغ في الامة بعد ذلك فكانت نبوءة صدق بها النبي المصطفى - [00:56:17](#)

صلى الله عليه وسلم. قال القاضي عياض رحمة الله تعالى وبمحاربة الزبير لعلي رضي الله عنه وهو ظالم له هذه ايضا فيها اشارة الى حديث اخرجه ابو يعلى وآخرجه الطبراني وآخرجه ايضا ابن كثير - [00:56:37](#)

في تاريخه وفيها خلاف صحيحة بعض طرقها الحاكم وعلق ابن كثير صحة المرفوع منها قال العقيلي لا يثبت هذا الورن المتن من وجهه وابن الجوزي ايضا اخرجه في العلل المتناهية ومنها للعلم من صحة الرواية. والرواية على طولها اخرجها البيهقي وايضا ولفظه -

00:56:57

قال لما دنا علي واصحابه من طلحة والزبي في الاشارة الى ما وقع بعد قتل عثمان رضي الله عنه. لما دنا علي واصحابه من طلحة ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى ادعوا لي الزبير ابن عوام فاني علي فدعي له الزبير فا قبل حتى اختلفت اعناق دوابهما يعني تقاربا قربا شديدا فقال علي يا زبير ناشدتك بالله اتذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ونحن في مكان كذا - 00:57:40

وكذا فقال يا زبير تحب عليا؟ فقالت الا احب ابن خالي وابن عمي وعلى ديني؟ فقال يا علي اتحب فقلت يا رسول الله الا احب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال يا زبير اما والله لتقاتله وانت له ظالم - 00:58:00

فقال بلى والله لقد نسيته. الزبير يجيب عليا. قال بلى والله لقد نسيته. منذ سمعته اكبر فقال الزبير رضي الله عنه بلى والله لقد نسيته

منذ سمعته من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكرت - 00:58:20

الان والله لا اقاتلك قال فرجمع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله ابن الزبير فقال ما لك؟ فقال ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:49

سمعته يقول لتقاتله وانت له ظالم. فلا اقاتله. فقال له ابنه عبد الله ولقتال جئت انما ما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الامر.

وصدقما خرجوا لقتال. خرجوا اصلاح امر فكان ان نشب بين - 00:59:07

بعض بداياتهم القتال لقد حلفت الا اقاتلهم. قال فاعتق غلامك جرجس. وقف حتى تصلح بين الناس فاعتق غلامه ووقف. فلما اختلف امر الناس ذهب على فرسه يعني اعتزل الموقف ونأى عن المشاركة بذلك. والقصة كما سمعت اعلاها بعض اهل العلم كالبيهقي -

00:59:27

وابن كثير وشيخ الاسلام ابن تيمية. وان صحيحة الحاكم بعض طرقها لكن القدر المرفوع منها حديثا الى النبي صلى الله عليه وسلم ام لا يصح وقال العقيلي لا يروى هذا المتن من وجهه يثبت. ولذلك اخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية وحكم بضعفه - 00:59:50

وعدم صحته. والمقصود انها من بين تلك الروايات والاخبار كانت صفحة من العلم الغيب الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام وانه سيقع بين بعض اصحابه اختلاف. وسيأتي ما هو اصح من ذلك كما سيمر بنا ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله اذ قال لعمار - 01:00:11

تقتل الفئة الباغية. او قال ويح ابن سمية تقتلها الفئة الباغية. فقتل عمار رضي الله عنه في صفوف علي رضي الله هو عنه وكان معه في جنده واصابه سهم طائش فقتل. فهذه الاشارات والاخبارات منه صلوات ربى وسلمه - 01:00:31

وعليه كانت صفحة من علم الغيب. اخبر بها عليه الصلاة والسلام. واخبر ان هذا واقع في امته فوقع كما اخبر. فلما عاين ذلك الامر ادركوا مخبره عليه الصلاة والسلام واذادوا ايمانا. وهذا كله في عداد الآيات والمعجزات التي ساقها - 01:00:51

المصنف رحمه الله اثباتا لعظيم الآيات التي ايد الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام لا يزال في الفصل بقية نوردها في مجلس الجمعة القادمة وما يليها ان شاء الله تعالى. واملأوا ليلتكم هذه بعطر - 01:01:11

الصلاه والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. صلاة الله تترى كل حين على عقب الحياة بلا قرين محمد خير من قاد البرايا واوردتهم زلالا من معين. صلى الله ربى وسلم وببارك عليه صلاة وسلاما - 01:01:29

ابدا. فاملأوا ليلتكم بالصلاه والسلام عليه. وعطروا افواهكم بالصلاه والسلام عليه. واستنزلوا صلوات ربكم ضعافا عشرا مضاعفة بكثرة الصلاه والسلام عليه. من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا. فاللهem صل وسلم وببارك - 01:01:49

كعلىه صلاة وسلاما دائمين ابدا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واسف مرضانا واهدنا سبل السلام الها من ارادنا والاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله يا رب بنفسه - 01:02:09

واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل لهم فرجا ومن

كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم - [01:02:29](#)  
كما ربونا صغرا. ارفع يا ربى درجاتهم وكفر سيناتهم. واجزهم عننا خير ما جازيت والدا عن ولد يا حي يا قيوم اللهم وفق امامنا وولي  
امرنا لما تحب وترضى. وخذ بناصيته الى البر والتقوى. واصلح يا ربى له النية والبطانة والقول - [01:02:49](#)-  
العمل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلی اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبی محمد وعلى الـه  
وصحبه اجمعین - [01:03:09](#)-